

٣) برنامج سرد المطولات (تفسير القرآن العظيم لابن كثير)

المجلس الثالث-فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:04](#)
فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للعلامة الامام الحافظ ابي الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى ولا زلنا في مقدمة تفسير به حيث ظمنها قواعد وكتاب فضائل القرآن. كنا قد وقفنا على قوله واما المصاحف العثمانية -

[00:00:23](#)

ونبدأ على بركة الله وهذا هو المجلس الثالث ونحن في مساء الاحد الثلاثون متمم شهر ربيع الاول عام خمسة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والقراءة مع الشيخ يوسف ابن - [00:00:50](#)

العينات. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره. واما المصاحف العثمانية -

[00:01:13](#)

ائمة فاشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن. شرطي المقصورة المعمورة بذكر الله. وقد كان قديما طبرية ثم نقل منها الى دمشق في حدود ثمانى عشرة وخمس مئة. وقد رأيت كتابا عزيزا جليلا عظيما ضخما - [00:01:33](#)
قط حسن مبين قوي بحبر محكم في رق اظنه من جلود الابل والله اعلم زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيما. فاما عثمان رضي الله عنه فما انه كتب بخطه هذه المصاحف وانما كتبها زيد بن ثابت في ايامه وغيره. فنسبت الى عثمان لانها بامره - [00:01:53](#)
ثم قرأت على الصحابة بين يدي عثمان ثم ثم نفذ نفذت الى الاتفاق رضي نفذت نحو يعني ارسلت ثم نفذت الى الاتفاق رضي الله عنه. وقد قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا علي ابن حرب الطائي قال حدثنا قريش - [00:02:17](#)

ابن انس قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي نظرة عن ابي سعيد مولى بني بني اسيد انه قال لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده فوقت فوقعت على فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم. فمد يده وقال والله انها لاول - [00:02:37](#)
بيد خطت المفصل. وقال ايضا حدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب قال سألت مالك عن المصحف عثمان فقال لي ذهب يحتمل انه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده ويحتمل ويحتمل ان يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة. والله اعلم - [00:02:57](#)
قلت وقد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا وانما اول ما تعل وانما اول ما تعلموا ذلك ما ذكره هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي وغيره ان بشر ابن عبد الملك اخا كيدر - [00:03:17](#)

اخاء كيدر متى تعلم الخط من الانبار ثم قدم مكة فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان صخر بن حرب ابن حرب ابن امية فعلمه حرب ابن امية فعلمه حرب ابن امية وابنه سفيان وتعلمه عمر ابن الخطاب من حرب ابن امية - [00:03:32](#)
وتعلمه معاوية من عمه سفيان بن حرب. وقيل ان اول من تعلمه من الانبار قوم من طي من قرية هناك قالوا لها بقة ثم ثم هذبوه ونشروه في جزيرة العرب فتعلمه الناس. ولهذا قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا - [00:03:52](#)

عبد الله بن محمد الزهري ان شاء الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي انه قال سألنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الحيرة وسألنا اهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الانبار. قلت والذي كان يغلب على زمان السلف الكتابة المذكوفة ثم - [00:04:12](#)

ثم هذبها ابو علي بن مقله الوزير وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة. ثم قربها علي ابن هلال البغدادي المعروف من البواب وسلك الناس وراءه وطريقته في ذلك واضحة جيدة. طبعا الكتابة انواع والخط انواع كما تعلمون - [00:04:32](#)

وهل كان المشهور في جزيرة العرب خط واحد وهو الخط الانباري هذا هو المشهور في كتب التاريخ لكن المتتبع للآثار يعلم ان الخطوط المشهورة في جزيرة العرب قبل الاسلام وفي - [00:04:52](#)

في بدء الاسلام انواع واشهرها الخط الانباري نعم قال رحمه الله والغرض ان الكتابة لما كانت في ذلك الزمان لم تحكم جيدا. وقع في كتابة المصاحف اختلاف في وضع الكلمات من - [00:05:12](#)

حيث صناعة الكتابة لا من حيث المعنى. وصنف الناس في ذلك واعتنى بذلك الامام الكبير ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله في به فضائل القرآن والحافظ ابو بكر ابن ابي داود رحمه الله فبوب على ذلك وذكر قطعة صالحة هي من صناعة القرآن ليست مقصدا ليست - [00:05:29](#)

مقصدا ها هناك. ولهذا نص الامام مالك رحمه الله على انه لا توضع المصاحف الا على وضع كتابة الامام. ورخص غيره في ذلك واختلفوا في الشكل والنقط فمن مرخص ومن مانع. طبعا بالنسبة لكتابة المصاحف - [00:05:52](#)

على وضع كتابة الامام يعني رسم كتابة الامام المصحف العثماني هذا امر لا خلاف فيه بين العلماء وانما الخلاف المحكي عن ما لك في اوان غير مالك ورخص غيره في ذلك المقصود رخص غيره في ذلك يعني في الشيء اليسير منه - [00:06:10](#)

كقطعة او آيات او سورة اما نفس المصحف فعلماء القراءة وعلماء التفسير وعلماء الفقه متفقون ان المصحف لا يكتب الا كما كتب وذلك لان رسم المصحف معجز رسم المصحف اية من آيات الله عز وجل - [00:06:31](#)

سواء قلنا انهم تعلموه من النبي الامي صلوات ربي وسلامه عليه او قلنا ان الله اجرا. القلم على ايديهم هكذا ففتحوا امرأة في مواضع وجعلوها بالتاء المربوطة في مواضع. وفتحوا التاء في ابنة في مواضع. واغلقوها جعلوها - [00:06:59](#)

مربوطة في مواضع جنة كتبوها بالتاء المفتوحة في مواضع وبالتاء المربوطة في مواضع الصلاة الصلوات كتبت هكذا وهكذا في مواضع هذا كله يدل على الاعجاز كون القرآن يحفظ رسما وخطا هذا دليل على الاعجاز من وجه اخر. نعم - [00:07:25](#)

قال رحمه الله فما كتابة السورة وآياتها والتعشير والاجزاء والاحزاب فكثير في مصاحف زماننا. والاولى اتباع السلف الصالح ثم قال البخاري ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. واورد فيه من حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت ان ابا بكر الصديق قال له وكنت - [00:07:53](#)

وكنت وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر نحو ما تقدم في جمعه القرآن وقد تقدم واورد زيد ابن ثابت في نزول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. وسيأتي الكلام عليه من سورة النساء ان شاء الله. ولم يذكر - [00:08:17](#)

البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب. وكأنه لم يقع له حديث يورده سوى هذا والله اعلم وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام. يمكن ان يقال ان البخاري انما اراد الاشارة - [00:08:37](#)

الى اشهر كاتب واخر كاتب كتب بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وهو زيد ولم يكن مقصوده تتبع الكتاب وحصرهم نعم فليس الامر عجبا. نعم قال رحمه الله ثم قال البخاري رحمه الله انزل القرآن على سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن - [00:08:57](#)

ابن شهاب انه قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ لي جبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهت الى سبعة احرف. وقد رواه ايضا في بدء الخلق ومسلم - [00:09:25](#)

من حديث يونس ومسلم ايضا عن معمر كلاهما عن الزهري بنحوه. ورواه ابن جرير من حديث الزهري به ثم قال الزهري بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا في حرام -

00:09:45

وهذا مبسوط في الحديث الذي رواه الامام ابو عبيد القاسم ابن سلام حيث قال حدثنا يزيد ويحيى بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن انس ابن مالك عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال ما حال في صدره شيء منذ اسلمت الا انني قرأت اية وقرأها اخر

00:10:03 غير قراءتي -

فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله اقرأتني اية كذا وكذا؟ قال نعم. وقال الاخر اليس تقرؤني اية كذا وكذا؟ قال نعم - 00:10:23

فقال ان جبريل وميكائيل اتيانني فقعده جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل

استزده حتى بلغ سبعة احرف. وكل حرف كاف شاف. وقد رواه النسائي من حديث يزيد وهو ابن هارون ويحيى - 00:10:43

سعيد للقطاني كلاهما عن حميد الطويل عن انس عن ابي ابن كعب بنحوه. وكذا رواه ابن ابي عدي ومحمد ابن ميمون الزعفراني

ويحيى ابن ايوب كلهم عن حميد به وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مزوع قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد

عن عبادة بن الصامت عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قال - 00:11:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. ادخال ابن جرير بينهما عبادة

ابن الصامت او تركه لا يظن لان رواية انس عن ابي مشهور - 00:11:26

فكونه سمع عن عبادة عن ابي او روى عن ابي مباشرة لا يظن. نعم قال رحمه الله وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى

بن سعيد عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني عبد الله ابن عيسى عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى - 00:11:43

ابي ابن كعب انه قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءه صاحبه فقمنا جميعا

فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ - 00:12:00

قراءة صاحبه فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ فقال اصبتما فلما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الذي كبر علي ولا

اذ كنت في الجاهلية فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري ففضت. ففضت عرقه. ففضت عرقا وكانما انظر الى الله - 00:12:20

فرقا فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على حرفين رواية

ورويت على وجهين يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن اي الناس او ان اقرأ القرآن على حرف اي انت - 00:12:44

يجوز هذا وهذا. نعم فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرئي القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان

اقرئه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي. فارسل الي ان اقرئه على سبعة احرف. ولك بكل - 00:13:08

ردت مسألتي السلام عليكم. ولك بكل ردة مسألة تسألنيها. قال قلت اللهم اغفر لامتني. اللهم اغفر لامتني. واخرت ثلاثة اليوم يرغب اليه

فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام. وهكذا رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد به. وقال ابن - 00:13:30

جرير حدثنا ابو كريم قال حدثنا محمد ابن فضيل عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن

ابيه عن جده عن ابي ابن كعب رضي الله - 00:13:50

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف فقلت خفف عن امتي فقال اقرأه وعلى

حرفين فقلت ربي خفف عن امتي فقال اقرأه على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاف كاف - 00:14:00

وقال ابن جرير حدثنا يونس عن ابن وهب قال اخبرني هشام ابن سعد عن عبيد الله ابن عمر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي

ابن كعب انه قال سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل - 00:14:20

بقراءة تخالف قراءتي ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك. فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذين

يقرأان في سورة النحل فسألتهما من اقرأهما فقالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهبن بكما الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذ خالفتما ما اقرأنی - 00:14:30

رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرأ فقرأ فقال احسنت ثم قال للآخر اقرأ فقرأ فقال احسنت. قال ابي فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان حتى احمر وجهي فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فضرب يده في صدره ثم قال اللهم اخسئ - 00:14:50

يا ابي اتاني ات من ربي فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتني الثالثة فقال مثل ذلك وقلت له مثل ذلك - [00:15:10](#)

ثم اتاني الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة ولك بكل ردة مسألة فقال يا رب يا ربي اللهم ارنا مسألة خبر ولك بكل ردة مسألة. احسن الله اليكم. نعم. ولك بكل ردة مسألة فقال يا رب اللهم اغفر لامتي يا رب - [00:15:30](#)

يا رب اغفر لامتي واختبأت الثالثة شفاعا لامتي يوم القيامة. اسناد صحيح. قلت وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة هو والله اعلم. السبب الذي لاجله قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام. ودواء ودواء - [00:15:53](#)

لما كان حصل له سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. الى اخرها لاشتغالها على قوله تعالى رسول من الله وهيتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وهذا نظير تلاوته سورة الفتح حين انزلت مرجعه عليه السلام من الحديبية - [00:16:13](#)

سأل عمر ابن الخطاب وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر الصديق وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - [00:16:33](#)

ووقال ابن جرير حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفرين قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب رضى الله عنه ان رسول الله - [00:16:52](#)

صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله عافاته ومغفرته فان امتي لا تطيق ذلك. قال ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين. قال اسأل الله - [00:17:02](#)

ومعافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك تشكيل خطأ مكتوب اضاء. عند اضاءة بني غفار الصواب

كان عند بفتح الهمز عند اضاءة بني غفار - [00:17:22](#)

بفتح الهمزة بالتاء المربوطة والاضاء المقصود به المستنقع المائي او ماء بني غفار. نعم احسن الله اليكم قال ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلاثة احرف. قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه - 00:17:40

والرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا. واخرجه مسلم ابو داوود من رواية شعبة به وفي لفظ لابي داوود عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني

اقرئت - 00:18:04

اني اقرأت القرآن فقليل لي على حرف او حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين. فقليل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما -

00:18:24

الم تختتم ما لم ما لم تختتم اية ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب. يعني لا بأس ان تقرأ باي قراءة حتى لو اخطأت لكن المقصود لا تغير المعنى. الخطأ في القراءة مغفور. انما الممنوع تقصد الخطأ - [00:18:44](#)

نعم قال رحمه الله وقد روى ثابت ابن القاسم النحو من هذا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود نحو ذلك - [00:19:05](#)

وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زيد عن ابي انه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة الى امة الى امة الى امة الى امة الى امة الى -

00:19:17

أمة أميين فيهم الشيخ العامي والعجوز الكبيرة والغلام فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف. وأخرجه الترمذي من حديث عاصم ابن أبي النجود عن زيد عن أبي ابن كعب به - [00:19:37](#)

قال حسن صحيح وقد رواه أبو عبيد عن أبي النظر عن شيبان عن عاصم ابن أبي النجود عن زير عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل - [00:19:51](#)

قيل عند أحجار المراء فذكر الحديث والله أعلم. وهكذا رواه الإمام أحمد عن الرواية أني بعثت إلى أمة أميين فيهم الكبير والعجوز والصغير هذه رواية تبين أن المقصود أن الناس - [00:20:01](#)

كيفما قرأوا بلهجاتهم التي كانت زمن نزول القرآن فإن الأمر ميسر لو قال أهدنا الصراط بالصاد المفخمة كما هي لغة قريش التفخيم أو قال أهدنا الصراط بالتخفيف كما لغة غيره - [00:20:21](#)

أو أهدنا الصراط قال عليهم عليهم الأمر واسع نعم قال رحمه الله وقال أحمد أيضاً حدثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن إبراهيم ابن مهاجر عن ربعي ابن حراس أنه قال حدثني من لم - [00:20:40](#)

حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة. قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال إن امتك يقرأون القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منهم فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه. وقال عبد الرحمن أن من امتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول عنه إلى - [00:20:57](#)

رغبة عنه. هذا إسناد صحيح ولم يخرجوه. هذه الرواية تدل سواء كان مرفوعاً أو موقوفاً لأن الإنسان عليه أن يتعلم رواية ثابتة ثم بعد ذلك لا بأس أن يتعلم الروايات الأخرى المساندة. نعم - [00:21:17](#)

قال حديث آخر في معناه عن سليمان بن سرد. قال قال ابن جرير رحمه الله حدثنا اسماعيل بن موسى السدي قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن سليمان ابن سورة لا يرفعه - [00:21:36](#)

قال أتاني ملكان فقال أحدهما اقرأ على كم؟ قال على حرف؟ قال زده حتى انتهى إلى سبعة أحرف. ورواه النسائي في اليوم والليلة كان عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن إسحاق الأزرق عن العوام ابن حوشب به عن أبي إسحاق عن سليمان ابن سرد أنه قال أتى أبي ابن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#)

عليه وسلم برجلين اختلفا في القراءة فذكرا الحديث. وهكذا رواه أحمد ابن منيع أن يزيد ابن هارون عن العوام حوشب به. ورواه أبو عبيد عن هارون عن العوام يعني أبي إسحاق عن سليمان ابن سورة عن أبينا أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فذكره. عن سليمان عندك مكتوب غلط - [00:22:06](#)

صلحوا ها سليمان بتقديم الياء المعجمتين على الميم نعم أحسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن جرير حدثنا أبو كريب قال حدثنا إيهب ابن آدم قال حدثنا إسرائيل ونبي إسحاق عن فلان العبدي. قال ابن جرير ذهب عني اسمه عن سليمان - [00:22:25](#)

عن أبي عن أبي ابن كعب رضي الله عنه أنه قال رحلت إلى المسجد فسمعت رجلاً يقرأ فقلت من أقرأك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ هذا قال فقرأ. فقال أحسنت قال قلت إنك أقرأتني - [00:22:47](#)

وكذا فقال وإنك قد أحسنت قال فقلت قد أحسنت قال فحضر بيده على صدري ثم قال اللهم اذهب عني الشك قال ففطت ففطت عرقاً عرقاً. أحسن الله اليكم. ففطت عرقاً وامتلاً جوفياً فقرأ. قال ثم قال إن الملكين يأتیان - [00:23:07](#)

قال أحدهما اقرأ القرآن على حرف وقال الآخر زده. قال قلت زدني فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة أحرف. فقال اقرأه على سبعة أحرف وقد رواه أبو عبيد عن حجاج عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن - [00:23:27](#)

السقيير إلى العبدي نعم عن سقيير العبدي عن سليمان بن سرد عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. ورواه أبو داود عن أبي الوليد الطيارسي عن همام عن قتادة - [00:23:42](#)

ابن يعمر عن سليمان ابن أبي عن أبي ابن كعب بنحوه. فهذا الحديث محفوظ من حيث الجملة عن أبي ابن كعب. والظاهر أن سليمان ابن الخزاعية شاهد على ذلك والله أعلم - [00:23:57](#)

حديث اخر عن ابي بكرة قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن المهدي عن حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:24:10](#)

ثاني جبريل وميكائيل عليهما السلام تقديم وتأخير كاف والياء ايه صح بعد غلط ميكائيل بعد غلط صح صلحوها وميكائيل وليس ميكائيل. نعم قال اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد فقال ميكائيل استزده. قال اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها شاء - [00:24:20](#)

كاف ما لم تختتم اية رحمة باية عذاب او اية عذاب برحمة. وهكذا رواه ابن جرير عن ابي كريب عن زيد بن حباب عن حماد بن سلمة به وزاد في اخره - [00:24:52](#)

كقولك هلم وتعال. حديث اخر عن سمرة قال الامام احمد حدثنا بهزي وعفان وكلاهما عن حماد بن سلمة. قال انبأنا قتادة عين الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف اسناد صحيح ولم يخرجوه. قول الامام ابن كثير اسناده - [00:25:02](#)

ولم يخرجوه كانه يشير الى انه يرى سماع الحسن عن سمرة ولو في غير حديث العقيقة وهذا رأي ذهب اليه جمع من المحدثين. نعم. قال رحمه الله حديث اخر عن ابي هريرة قال الامام احمد - [00:25:22](#)

حدثنا انس بن عياض قال حدثنا انس بن عياض قال حدثني ابو حازم عن ابي سلمة متى لا لا اعلمه الا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:42](#)

فقال نزل القرآن على سبعة احرف وراء في القرآن. وراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا وما فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. ورواه النسائي وعن قتيبة عن ابي ضمرة انس بن عياض به. فائدة - [00:25:52](#)

مراء في القرآن كفر اي الممارسة وهي المجادلة في القرآن كفر يعني بالرأي والهوى يأتي انسان ويقول انت تقول مالك وملك انا اقول ملك لا موب على كيفك فهذا المراء كفر - [00:26:12](#)

لان القراءة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. ما يجوز ان الانسان يقيس بعقله في القرآن ويجادل بعقله في القرآن - [00:26:32](#)

نعم قال رحمه الله حديث اخر عن ام ايوب قال الامام احمد حدثنا سفيان بن عبيد الله وهو ابن ابي يزيد عن ابيه عن ام ايوب يعني امرأة ابي ايوب الانصاري - [00:26:45](#)

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايها قرأت اجزأك وهذا اسناد صحيح ولم يخرجوه احد من اصحاب الكتب الستة. قال حديث اخر عن ابي جهين. قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر العنيز ابن خصيفة عن المسلم لسعيد مولى الحضرمي وقال غيره عن - [00:26:57](#)

بن سعيد عن ابي جهيم الانصاري ان رجلين اختلفا في اية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيا جميعا حتى اتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلا تماروا فان - [00:27:17](#)

مراء فيه كفر. وهكذا رواه ابو عبيد على الشك. وقد رواه الامام احمد على الصواب. فقال حدثنا ابو سلمة الخزاعي وقال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني يزيد ابن خصيفة قال اخبرني بصر بن سعيد قال حدثني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن قال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه - [00:27:37](#)

وسلم وقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا في القرآن فان مراء في القرآن كفر. وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه - [00:27:57](#)

ثم قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليثي عن يزيد ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن بسري بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ اية من القرآن - [00:28:14](#)

فقال له عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل فقال الرجل هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتياه فذكرا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن ان هذا القرآن نزل - 00:28:24

على سبعة احرف فاي ذلك قرأت ما اصبتم؟ فاي ذلك قرأتم اصبتم فلا تماروا في القرآن فان مرءا فيه كفر. ورواه الامام احمد وعن ابي سلمة خزائيا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن مسور بن محرمة عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي عن بسري بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه - 00:28:43

ان المرء فيه كفر انه الكفر به. وهذا ايضا حديث جيد. قال حديث اخر عن ابن مسعود رضي الله عنه. قال ابن جرير حدثنا يونس ابن قال ان بان ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:03

انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب واحد. وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف. زاجر امر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه وافعلوا ما امرتم به. وانتهوا - 00:29:23

ما نهيتهم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه. وامنوا بمتشابهه. وقولوا امنا به كل من لربنا ثم رواه عن ابي كريب عن المحاربي عن ضمرة ابن حبيب عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابن مسعود من كلامه وهو اشباهه والله اعلم. لا شك - 00:29:43

لكن هذا الحديث موقوف واخطأ من رفعه. نعم قال رحمه الله تعالى فصل قال ابو عبيد قد تواترت هذه الاية قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الا ما حدثني عفان وعن حماد - 00:30:03

ابي سلمة عن قتادة عن الحسن عن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل القرآن على ثلاثة احرف. قال ابو عبيد نرى المحفوظ الا السبعة لانها المشهورة وليس معنى تلك السبعة ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه وهذا شيء غير موجود ولكنه عندنا انه - 00:30:19

نزل سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب. فيكون الحرف الواحد منها بلغة قبيلة والثاني بلغة اخرى سوى الاولى. والثالث بلغة اخرى وسواهما كذلك الى السبعة. وبعض الاحياء اسعد بها واكثر حظا فيها من بعض. وذلك بين في احاديث تتراء - 00:30:39

قال وقد روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازك منها خمس بلغة العجز من هوازن. قال ابو عبيد والعزهم بنو سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن - 00:30:59

معاوية وثقيف وهم وهم علياء. نعم. وهم علياء هوازن الذين قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب علياء هوازنا وسفلى تميم يعني بني دارم. ولهذا قال عمر لا يملي في مصاحفنا الا غلمان قريش او ثقيف. قال ابن جرير واللغة - 00:31:18

الاخريان قريش وخزاعة رواه قتادة عن ابن عباس ولكن لم يلقاه قال ابو عبيد وحدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر - 00:31:38

قال ابو عبيد يعني انه كان يستشهد به على التفسير وحدثناه شيء عن ابي بشر عن سعيد او مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل وما وسق - 00:31:54

قال وما جمع وانشد قد اتسفن لو يجدن سائقا. قال حدثناه شيء قال انبأنا حصين العكرمة تعني ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا هم بالساهرة قال اي الارض. قال وقال ابن عباس قال امية ابن ابي الصلت عندهم لحم - 00:32:04

لحم بحر ولحم ساهرة. عندهم لحم بحر ولحم ساهرة. لحم بحر السمك ولحم ساهرة يعني لحم ارضي وهو في البرية. نعم قال رحمه الله حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كنت لا ادري ما فاطر السماوات والارض حتى - 00:32:24

اتاني اعرابي ان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها انا ابتدأتها اسناد جيد ايضا. وقال الامام ابو جعفر بن جرير الطبري رحمه

الله بعد ما اورد طرفا مما تقدم. وصح وثبت ان الذي نزل به القرآن من السن العرب البعض منها دون الجميع. اذ كان - [00:32:48](#) معلوما ان السنتها ولغاتا اكثر من سبع بما يعجز عن احصائه. اللغات هنا المقصود به اللهجات اللهجات احدثهم يقول السكين والآخر يقول المدينة احدثهم يقول عليهم والآخر يقول عليهم وهكذا نعم - [00:33:08](#)

ثم قال وما برهانك على ما قلته دون ان يكون معناهما قاله مخالفوك من انه نزل بامر وزجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل ونحو ذلك من الاقوال فقد علمت فقد علمت قائل - [00:33:27](#)

فقد علمت فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخيار الائم يعني يقصد ابن مسعود ومن في مدرسته نعم. احسن الله اليكم فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخيار الائمة. قيل له ان الذين قالوا ذلك لم يدعوا لم يدعوا ان تأويل الاخبار التي - [00:33:44](#)

قدم ذكرها هو ما زعمت انهم قالوا هو في الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره فيكون ذلك لقولنا مخالفا وانما اخبروا ان القرآن نزل سبعة احرف يعنون بذلك انه نزل على سبعة اوجه والذي قالوا من ذلك كما قالوا. وقد روينا بمثل بمثل الذي قالوا من ذلك عن رسول الله - [00:34:02](#)

صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة بانه نزل من سبعة ابواب من سبعة ابواب الجنة كما تقدم. يعني كما تقدم في رواية المقصود ابن ان تفسير ابن مسعود انه امر وزجر وترغيب وترهيب هو تقسيم لانواع القرآن - [00:34:22](#)

وليس تفسيراً للاحرف السبعة مثل قول ابن عباس اللي مر معنا قال تفسير يعلمه كل احد. تفسير لا يعلمه الا العرب. تفسير لا يعلمه الا العلماء. تفسير لا يعلمه احد - [00:34:42](#)

فهذا تقسيم لانواع القرآن. نعم قال رحمه الله يعني كما تقدم في رواية عن ابي ابن كعب وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما ان القرآن نزل من سبعة ابواب الجنة. قال ابن جرير والابواب السبعة من الجنة - [00:34:58](#)

هي المعاني التي فيها من الامر والنهي والترغيب والترهيب والقصص والمثل التي اذا عمل بها العامل وانتهى الى حدودها المنتهى استوجب الجنة؟ الذي يظهر وسمعت من بعض العلماء ان كون القرآن نزل على سبعة ابواب من ابواب الجنة هو من باب - [00:35:12](#) ايش بيك هو من باب التشبيه والمراد انها ان ابواب الجنة هي رحمة الله. فالمقصود ان فيها ان هذه السبعة هي رحمة من اه توسعة على الامة نعم قال رحمه الله ثم بسط القول في هذا بما حاصلوه ان الشارع رخص للامة التلاوة على سبعة احرف. ثم لما رأى الامام ثم لما - [00:35:32](#)

رأى الامام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه اختلاف الناس في القراءة وخاف من تفرغ كلمتهم جمعهم على حرف واحد وهو هذا المصحف الامام قال واستوثقت له الامة على ذلك بالطاعة ورأت ان فيما فعله من ذلك الرشد والهداية وترك القراءة

بالاحرف الستة التي عزم - [00:35:59](#)

بها امامها العادل في تركها طاعة منها له. ونظرا ونظرا منها لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتها. حتى حتى درست من حتى درس درس حتى درست من الامة معرفتها. حتى يعني اندثرت. وذهبت نعم - [00:36:19](#)

حتى درست من الامة معرفتها وتعفت اثارها فلا سبيل اليوم لاحد الى القراءة بها لدثورها وعفو اثارها الى ان قال فان قال من ضعفت معرفته وكيف جاز لهم ترك قراءة - [00:36:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بقرائتها. قيل ان امره اياهم بذلك لم يكن امر ايجابي وفرض. وانما كان امر اباحتهم ورخصة لان القراءة بها لو كانت فرضا عليهم لوجب ان يكون العمل بكل حرف من تلك الاحرف السبعة عند من يقوم بنقله الحجة ويقطع خبر -

[00:36:54](#)

ويقطع خبره العذر. العذرة. ويقطع خبره العذر. وفي تركهم نقل وفي تركهم وفي تركهم نقل ذلك كذلك اوضح الدليل على انهم كانوا في القراءة بها مخيرين الى ان قال فاما ما كان من اختلاف القراءة في -

[00:37:14](#)

رفع حرف ونصبه وجره وتسكين حرف وتحريكه ونقل حرف الى اخر مع اتفاق السورة. فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم

امرت ان اقرأ القرآن انا على سبعة احرف بمعزل لان المرء في في مثل هذا ليس بكفر في قول احد احد من علماء الامة. وقد اوجب صلى الله عليه وسلم - [00:37:38](#)

اي في الاحرف السبعة الكفر كما تقدم الذي يظهر الله على من قول ابن جرير والذي رجحه ابن كثير مرجوح وقد نبه على هذا جمع من اهل العلم فان عثمان رضي الله عنه - [00:37:58](#)

ما كان له ان يلزم الامة بقراءة ويترك القراءة الاخرى سواء قلنا انها من التخيير الذي ذكره وزعمه ابن جرير فالامر المخير لا يجوز تركه حتى لو كان مخير. ينبغي نقله والعلم به - [00:38:14](#)

فالراجح والله اعلم انني امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه من حسناته انه جمع الناس على القراءة التي كانت في العرصة الاخيرة سواء كانت لوجه او وجهين او ثلاثة الى سبعة - [00:38:34](#)

هذا هو اوجه الاقوال ان جمع عثمان للناس كان على القراءة التي سمعها زيد واحتملها رسم المصحف ولذلك ينبغي ان ننتبه ان القراءات السبع والعشر والاربعة عشر هي كلها ضمن القراءة التي - [00:38:54](#)

سمعها زيد في العرصة الاخيرة وهي محتملة في رسم المصحف وموجودة في المصاحف العثمانية سواء كانت الشامية او المدنية او الكوفية او البصرية او غيرها هذا هو الراجح وهو ترجيح جمع من اهل العلم من المتأخرين ومن المتقدمين - [00:39:16](#)

نعم قال رحمه الله الحديث الثاني قال البخاري رحمه الله حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابي شهاب انه قال اخبرني عروة ابن الزبير ان - [00:39:40](#)

ان المسمر ابن مخرمة وعبدالرحمن ابن عبد القاري حدثاه انه ما سمعا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة - [00:39:52](#)

فتصبرت حتى سلم فلبب فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني - [00:40:12](#)

سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك - [00:40:32](#)

ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. وقد رواه الامام احمد والبخاري ايضاً ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي من طرق عن ورواه الامام احمد وايضاً عن ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروته عن عبد الرحمن ابن عبد عن عمر فذكر الحديث بنحوه وقد قال الامام احمد رحمه الله حدثنا عبد الصمد قال حدثنا - [00:40:52](#)

حرب بن ثابت قال احداثا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده انه قال قرأ رجل عند عمرة فغير عليه فغير اهل السنة. قرأ رجل عند عمر فغير عليه فقال قرأت على رسول الله قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغير علي. فقال فاجتمعوا عند النبي صلى الله - [00:41:12](#)

الله عليه وسلم فقرأ الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قد احسنت قال فكأن عمر وجد من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ان - [00:41:31](#)

انكن له صواب ما لم تجعل عذاب مغفرة ما لم تجعل عذابا مغفرة ومغفرة عذابا يعني هكذا المفروض يكون من حيث الاعراب او على القطع ما لم تجعل عذاب مغفرة - [00:41:41](#)

ومغفرة عذاب ماشي نعم ما لم يجعل ماشي يمشي ويظن ما لم تجعل عذاب مغفرة على القطع يجوز. نعم على كل حال تأملوا في رواية الحديث عمر هذا في الصحيحين ترى - [00:42:02](#)

ها وسمع من هشام ابن حكيم. هشام ابن حكيم قرشي وعمر قرشي. فاللي يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام يقرئ كل قوم بقراءتهم غير صحيح فهذا هشام ابن حكيم قرشي واقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة لم يقرئها عمر - [00:42:26](#)

نعم هذا دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام انما كان يعلم اصحابه الشيء بعد الشيء بحسب ما تحتمله علومهم حاجتهم العلمية نعم يا عمر ان القرآن كله صواب ما لم تجعل عذاب مغفرة ومغفرة عذاب. وهذا اسناد حسن وحرب ابن ثابت هذا يكنى بابي ثابت لا نعرفه لا - [00:42:47](#)

احدا جرحه جرحه جرحه بالتخفيف فلانا فلانا يعني قال فيه كلاما يطعن فيه نعم احسن الله اليكم وقد اختلف العلماء في معنى هذه السبعة الاحرف وما اريد منها على وما اريد منها على اقوال قال ابو عبد الله محمد ابن - [00:43:10](#)

وابي بكر بن فرح الانصاري القرطبي المالكي في مقدمات تفسيره. وقد اختلف العلماء في المراد نلاحظ السبعة على خمسة وثلاثين قولاً ذكرها ابو حاتم محمد بن ابن حبان البستي ونحن نذكر منها خمسة اقوال قلت ثم سردها القرطبي وحاصلها ما انا مورده ملخصاً. فالاول وهو قول اكثر اهل العلم منهم سفيان - [00:43:29](#)

وعبدالله بن وهب وابو جعفر محمد بن جرير والطحاوي ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعالى وهلم. وقال طحاوي وابين ما ذكر وابين وابين ما ذكر في ذلك حديث ابي بكرة قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال - [00:43:49](#)

اقرأ على حرف فقال ميكائيل استزده فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فقال اقرأ فكل فكل كاف شاف الا ان تخلق اية رحمة باية عذاب او اية عذاب باية رحمة على نحوها الامة وتعالى واقبل واذهب واسرع وعجل. وروى وارقي عن ابي ناجح عن المجاهد عن ابن عباس - [00:44:09](#)

عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه كان يقرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا امهلونا للذين امنوا اخرون للذين امنوا ارقبونا وكان يقرأ كلما اضاء لهم مشوا فيه - [00:44:29](#)

مروا فيه سعوا فيه هذا تفسير هذا ليس قراءة الخلط بهذه الطريقة عجب من بعض العلماء. نعم قال الطحاوي وغيره وانما كان ذلك رخصة ان يقرأ الناس القرآن على سبع لغات وذلك لم وذلك لم؟ احسن الله وذلك لما كان - [00:44:49](#)

على كثير من الناس التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ. وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقي وشيخ ابو عمر بن عبد البر ان ذلك كان رخصة في اول الامر. ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة. طبعاً - [00:45:09](#)

القول من هؤلاء الائمة ان القراءات الاخرى كلها منسوخة وان الموجود في رسم المصحف هو الباقي. وهذا له وجه. لكن خلطه بانه قراءة واحدة هذا الذي فيه الاشكال نعم قال رحمه الله قلت وقال بعضهم انما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة امير المؤمنين عثمان بن عفان احد الخلفاء الراشدين المهديين المأمور باتباعهم - [00:45:29](#)

وانما جمعهم عليها لما لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية الى تفرغ الامة وتكفير بعضهم بعضاً. فرتب لهم المصاحف الائمة على العرظة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر رمضان كان من في اخر رمضان كان من عمره عليه السلام وعزم عليهم الا يقرأ الا - [00:45:57](#)

يقرئه بغيرها والا يتعاطوا الرخصة التي كانت لهم فيها سعة. ولكن ولكنها افضت ولكنها افضت الى الفرقة والاختلاف كلما الزم كما؟ احسنكم. كما الزم عمر بن الخطاب الناس بالطلاق بالطلاق الثلاث المجموعة حين تتابعوا فيها واكثرها منها قال فلو انا امضيها عليهم وامضاه فلو انا امضيها عليهم وامضاه عليهم - [00:46:17](#)

وكذلك كان ينهى عن المتعة في اشهر الحج لان لا تنقطع زيارة البيت في غير اشهر الحج. وقد كان ابو موسى يفتي بالتمتع فترك فترك فتياه فترك فتياه. فترك فتياه تباعاً لامير المؤمنين وسمعا وطاعة للائمة المهديين. هذا القول فيه نظر - [00:46:44](#)

الصحابة وان كانوا تركوا فتياهم لقول عمر لكن قولهم محفوظ. قولهم معروف ومعمول به. وهو جواز التمتع في اشهر الحج نعم. قال

القول الثاني ان القرآن نزل على سبعة احرف وليس المراد ان جميعه يقرأ على سبعة احرف ولكن بعضه على حرف وبعضه على حرف اخر. قال الخطاب - [00:47:04](#)

وقد يقرأ بعضه بالسبع لغات كما في قوله وعبد الطاغوت. ويرتج ويلعب. قال القرطبي ذهب الى هذا القول ابو عبيد واختاره ابن عطية قال ابو عبيد وبعض اللغات اسعد به من بعض. وقال القاضي الباقلاني ومعنى قول عثمان انه نزل بلسان قريش اي معظمه ولم يقيم دليل على ان جميعه - [00:47:24](#)

لغة قريش كلها. قال الله تعالى قرآنا عربيا ولم يقل قراشيا. وقال اسم قال واسم العربي تناول واسم العرب يتناول جميع قبائل تناولوا واحدا يعني حجازها ويمناها. وكذا قال الشيخ ابو عمر بن عبد البر قال لان لغة لان لغة لان لغة غير قريش - [00:47:44](#)
موجودة في صحيح القراءات كتتحقيق الهمزات فان قريشا لا تهمز وقال ابن عطية قال ابن عباس ما كنت ادري معنى فاطر السماوات والارض حتى سمعت اعرابيا يقول يقول لبئر ابتدا حفرها انا فطر - [00:48:04](#)

القول الثالث ان لغة القرآن بالسبع ان لغات القرآن السبع منحصرة في على اختلاف قبائلها خاصة. لقول عثمان ان القرآن نزل بلغة قريش وقريش هم بنو بنو النضر بن الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما نطق به الحديث في سنن ابن ماجة وغيره.
القول الرابع وحكاها الباغلاني عن بعض العلماء - [00:48:20](#)

ان وجوه القراءات ترجع الى سبعة اشياء منها ما تتغير حركته ولا تتغير صورته ولا معناه مثل ويضيق صدري ويضيق ومنها ما لا تتغير صورته صدري ويضيق صدري. نعم. ويضيق صدري ومنها ما تتغير صورته ويختلف معناه. فقالوا ربنا باعد - [00:48:40](#)

ربنا باعد وباعد. وبعد. نعم. بين اسفارنا. وقد يكون الاختلاف في الصورة والمعنى بالحرف مثل ننشزها وننشرها وبالكلمة مع بقاء المعنى مثل كالعهن المنفوش او كالصوف المنفوش او باختلاف الكلمة واختلاف المعنى مثل وطلح - [00:49:00](#)
ضود او بالتقدم والتأخر مثل وجاءت سكرة الموت بالحق او سكرة الموت او سكرة الحق بالموت او بالزيادة مثل تسع وتسعون نعجة انثى واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم - [00:49:22](#)
القول الخامس ان المراد بالاحف في السبعة معاني القرآن وهي امر ونهي ووعد ووعيد وقصص ومجادلة وامثال. قال ابن عطية وهذا ضعيف لان هذه لا تسمى حروفا وايضا فالاجماع ان التوسعة لم تقع في تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني وقد اورد القاضي الباقلاني في هذا حديثا ثم قال وليست هذه هي - [00:49:42](#)

هي التي اجاز لهم القراءة بها. احسنت ان شاء الله نكمل بعد الصلاة صلى الله على نبينا محمد نعم اللي عنده سؤال يتفضل السؤال عام وليس خاص تفضل لحظة هو واقف قبلك - [00:50:02](#)

تفضل دكتور هو معروف النظرم لكنانة وهو اللي يقال له النظر ابن الحارث ونظر ابن كنانة مواد المهم ان قريش هم اولاد النظر نعم معروف الناظر ابن كذا ليش ايش تقصد بالسمع - [00:50:20](#)

وين هي هذا هذا شيء لا يذكر نحن نتكلم عن كل القرآن وبينه الصحيح ان الاحرف السبعة بكليتها غير موجودة هذا مما اتفقت عليه الامة وانما الاختلاف هل القراءات السبع والعشر والاربعة عشر - [00:51:10](#)

متظمنة لوجه واحد او انها متظمنة للاحرف المتعددة المحفوظة الباقية في العرضة الاخيرة المحتملة في رسم المصحف هذا الذي نرجحه وندين الله به نعم يا عبد الله اذا ما عندكم اسئلة معناته ان الكتاب واضح الحمد لله - [00:51:35](#)

شيخ اسلام نعم هذا سؤال وجيه يقول قال عثمان اذا اختلفتم انتم وزيد فاكتبوه بلغة قريش كيف يكتب بلغة قريش والقرآن انزل على سبعة احرف يعني نقول قطعا علم عثمان - [00:52:03](#)

ومن معه من الصحابة ان لغة قريش تحتل العرضة الاخيرة ولغة غيرهم لا تحتل العرض الاخير هذا هو الوجه والوجه الاخر ذكره الحافظ في الفتح ان المقصود ان القرآن ابتدا نزوله في الاصل - [00:52:41](#)

على لغة قريش وانما كانت التوسعة انما كانت التوسعة لغيرهم فالاصل لغة قريش والتوسعة لغيرهم فهذه رخصة والانسان لا يستلم

الا الرخصة الا عند الاضطرار والحاجة نعم تفضل لا ما قلتش - [00:52:59](#)

ايوه قلت قوله نزل على ابواب الجنة السبع وهو الجنة ثمانية فهذا المقصود به التشبيه ان هذه السعة هي من سعة رحمة الله. كما ان ابواب الجنة دليل على سعة رحمته - [00:53:28](#)

اي شنو سؤالك؟ شو الجامع بين الابواب الجنة السبعة وبين القراءات السبعة؟ شو الجامع لا لا مو هذا المقصود مو مقصود ان جبريل مرة ينزل من هذا الباب. مرة ينزل منه مو هذا المقصد - [00:53:47](#)

نعم لا الصواب بالقطع. عبدالرحمن بن عبد هذا اسم ابيه والقاري نسبة له لانه سكن منطقي يقال لها قار قريبة من بدر نعم يا شيخ حمد يعني كانه يستغرب شلون انا احسنت وانا قراءتي وجه - [00:54:10](#)

وهذا احسنه قراءة وجه هذا مثل الحين لما يجي طالب علم يبني يقرأ القرآن على شيخ وتوه مبتدئ والشيخ يقره على قراءة حفص وبعدين يروح هناك يصلي يسمع واحد يقرأ يسمع وهو يقرأ القرآن على قراءة قالون - [00:54:52](#)

بعدين يجيبه عند الشيخ شيخ شوف هذا ايش قاعد يقول قال له خليه يقرأ قرا قال له احسن قال وانا قال احسن قل احسنت احسنت شلون فهو يستغرب شلون فالنبي شعيبا ان القرآن انزل على سبعة - [00:55:16](#)

فانا ابين لهذا التلميذ وهذا التلميذ واقول له ترى القراءة فيها روايات واضح؟ فيها قراءات متواترة هي قراءة المدنيين قراءة الكوفيين قراءة المكيين قراءة الشاميين قراءة البصريين قراءة المصريين صح ولا لا؟ نعم - [00:55:37](#)

تفضل ما يضر ما يضر كونه يقول اقرأ القرآن على قراءة ابن ام عبد ثم هو يخالف الصحابة في بعض القراءات ما يضر الان انا لما اقول لك انت اسمع القرآن من الشيخ المنشاوي - [00:56:01](#)

طيب القراءة المرتلة القراءة المجودة وبعدين تجد ان هناك قراءات غريبة جدا من الشيخ المنشاوي نفسه ما يضر هذا مو معناته ان لما يوصي الناس بقراءة ابن عبد ان قراءته في كل شيء هو منزل من السماء ما يخطئ هو بشر - [00:56:37](#)

ما هو معصوم انما المقصود انه اقرؤهم كما قال اقرؤكم ابي يخاطب الانصار نعم ها شيخ سعد سبحانك اللهم وبحمدك استجبنا تصلي ركعتين - [00:57:02](#)